مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: إعداد معجم صوتي محوسب من الألفاظ العامية الفصيحة واستخدامه في علاج مشكلات الازدواجية اللغوية وتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي
اسم الكاتب: د. عبداللطيف عبدالقادر علي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8794
تاريخ الاسترداد: 2026/05/13 06:20 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

إعداد معجم صوتي محوسب من الألفاظ العامية الفصيحة واستخدامه في علاج مشكلات الازدواجية اللغوية وتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

د. عبداللطيف عبدالقادر علي
كلية التربية - جامعة قناة السويس (الاسماعيلية)
الاسماعيلية - جمهورية مصر العربية

تاريخ الاستلام 09-12-2010 **تاريخ القبول 19-04-2011**

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على واحدة من أهم مشكلات المشهد اللغوي المعاصر وهي ظاهرة "الازدواجية اللغوية" مشيرًا إلى مشكلاتها، ومظهرًا في الوقت ذاته أنها ليست شرًا خالصًا أو خطرًا محضًا، بقدر ما تنطوي تلك الظاهرة على ما يدلل على خصوبة اللغة العربية وحيويتها وقدرتها على التكيف مع متطلبات التطور اللغوي.

وفي سبيل معالجة مشكلات الازدواجية اللغوية والإفادة من جوانبها الإيجابية شرع الباحث في إعداد معجم صوتي محوسب من الألفاظ العامية ذات الأصول العربية ومعاودة تفصيحها مرة أخرى وتصديرها للتلاميذ الصغار (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) بعد أن أسبغ عليها ثوب الفصحى؛ ليستمعوا إلى اللغة التي يمارسون معظمها في واقعهم وبيئتهم، أملاً في إحكام الصلة بين لغة الشارع والبيت ولغة المدرسة، أو لغة الحديث ولغة الكتابة، وبما يسهم في نهاية المطاف في الارتقاء بالأداء اللغوي "مهارة التحدث" بصفة خاصة، لدى تلاميذنا الصغار.

وقد قام الباحث بإعداد أداتين للبحث هما "بطاقة تقويم مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي"، و"بطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية" وتم تطبيق تجربة البحث، حيث قسم التلاميذ إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، درست الأولى الأنشطة اللغوية للتحدث مصحوبة بالمعجم الصوتي المحوسب، بينما درست الثانية دون إقحام المعجم في تلك الأنشطة.

وقد أسفرت تجربة البحث عن نتائج كان من أهمها تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في السيطرة على مهارات التحدث وكذلك تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التمكن من تقليص ومعالجة مشكلات الازدواجية اللغوية.

كثيرة هي علاقات التأثر والتأثير بين مفردات منظومة اللغة بمهاراتها المختلفة (الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة) وبين غيرها من الظواهر والممارسات اللغوية التي يقوم بها الأفراد والجماعات؛ إذ تؤثر اللغة – أي لغة – في كل من يتواصلون من خلالها، كما تتأثر هي الأخرى إيجابًا وسلبًا بكل الممارسات اللغوية التي تدور رحاها في البيت والمدرسة وسائر مؤسسات المجتمع.

ولعل قضية الازدواجية اللغوية أو مزاحمة العامية للفصحى واحدة من بين أكثر تلك المشكلات اللغوية التي يعج بها المشهد اللغوي المعاصر والتي تؤثر بشكل مباشر في اللغة بكل مهاراتها الأساسية.

هذا وتمثل الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأضعف والأكثر تأثرًا بظاهرة الازدواجية اللغوية وما ينجم عنها من مشكلات قياسًا بغيرها من الحلقات والمراحل التعليمية التالية خاصة فيما يتصل بمهارتي الاستماع والتحدث، نظرًا لأنهما المهارتان الأكثر توظيفًا بين مهارات اللغة لدى تلاميذ تلك الحلقة (عمار، سام، 2010).

على أننا حين ننظر إلى تلك الظاهرة (الازدواجية اللغوية) نظرة متأنية فلن نراها شرًا محضًا أو خطرًا محدقًا، بل سنرى لها وجهًا آخر يمكن استثماره ليمثل قيمة مضافة تسهم في الارتقاء باللغة الفصحى والنهوض بها.

لذا كان من أهم ما يتعين على القائمين على تعليم اللغة العربية القيام به حيال المتعلم هو احترام رصيده اللغوي الذي اكتسبه من بيئته، وإحداث المؤاخاة بين قاموسه اللغوي الذي جاء به من بيته ووفد من بيئته، وبين ما يتعلمه داخل حجرات الدراسة، بما يعينه في نهاية المطاف على تجويد كتابته والنهوض بتعبيره. وفي سبيل ذلك ينبغي غربلة الألفاظ التي يأتي بها المتعلم ونخل العامي الفصيح منها – وما أكثره – والاستفادة منه في ممارساته اللغوية ومن أهمها التحدث.

إن مرحلة دخول التلميذ المدرسة هي من أصعب المراحل، حيث يجد نفسه بين لغتين، أولاهما لغة البيت، والثانية لغة المدرسة، أو لغة الحديث ولغة الكتابة، ومع ذلك فإن كثيرًا من ألفاظ الحديث خارج المدرسة عربي فصيح، أو فيه تحريف يمكن تلافيه، ونحن نظلم الطفل حين نرفض استخدام ألفاظ ثروته اللغوية التي اكتسبها قبل التحاقه بالمدرسة، والعيب ليس عيبه. (عبد العال، د. ت).

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن المفردات التي تقدم إلى التلاميذ في المراحل المبكرة من التعليم ينبغي أن تكون من المفردات المألوفة لديهم والشائعة في حديثهم والمحققة لميولهم، أو المرتبطة بألوان نشاطهم واهتماماتهم، والملائمة لمستواهم اللغوي والعقلي. ومن شأن ذلك أن يجعلهم يستمتعون بما يقرؤون، ويربطون بين صور الكلمات التي يطالعونها ومدلولاتها في أذهانهم، وبذلك نكون قد خطونا خطوة نحو إصلاح تعليم اللغة العربية.

ومن المعروف علميًا أن كل لفظ يكتسبه الطفل من البيئة المحيطة به يبني حوله خبرة معينة، ويصير للفظ مدلول في ذهنه، وألفة به. ومما لا شك فيه أن الإفادة من هذه الألفاظ ذات التاريخ الحي في ذهن الطفل أولى من إهمالها، ويعد استعمالها في الكتب التي تؤلف لهم، ومن أهم العوامل المساعدة على تنمية ميولهم إلى القراءة والكتابة وإقبالهم عليها، وحبهم لها (أبو بكر، 2003).

لذلك كان على المعلم النابه أن يستفيد من لغة الكلام التي يأتي بها الطفل إلى المدرسة في تعليمه اللغة العربية، وخاصة في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، بقصد إحكام الصلة بين لغة

التعليم ولغة التخاطب اليومي ليشب التلميذ وقد اكتسب القدرة على أن يعبر عن كل ما يختلج في نفسه، وعن متطلبات عصره في يسر وسهولة، والأمر ليس بالعسير لعدم وجود فجوة كبيرة بين لغة الأطفال التي يأتون بها إلى المدرسة، وبين اللغة الفصيحة التي يتعلمونها، فكثير من كلمات اللغة العامية عربي فصيح، وقليل من كلماتها قد بَعُد عن اللغة العربية عن طريق القلب، أو الإبدال، أو الزيادة، أو النقص، أو تغيير ترتيب الحروف ويستطيع المعلم أن يفصّح ما بَعُد عن أصله العربي وتهذيبه وتصديره إليهم مرة أخرى، وبذلك تصبح اللغة العربية العامية مدخلًا إلى الفصحى ومعبرًا إليها.

لقد أكدت دراسة قدري لطفي (1948) أن ما يقرب من 72.8% من الكلمات الأكثر شيوعًا في كتب القراءة، وفي الصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية موجود في اللغة العامية. كما أوضحت دراسة محمد محمود رضوان (1952) أن ما يقرب من 80% من الكلمات التي يستخدمها الطفل المصري في سن دخول المدرسة مشترك بين العامية والفصحى.

لذا رأى الباحث القيام بإجراء هذا البحث والتصدي لتلك المشكلة وذلك برصد الألفاظ العامية الفصيحة الأكثر دورانًا على ألسنة التلاميذ وإعادة تقديمها لهم من خلال معجم صوتي محوسب مصحوبة بالأصوات، وفي سياقات متعددة توضح معناها بعد إعادة تفصيحها، وتخليصها من مظاهر التحريف الذي اعتراها (القلب – الإبدال – الزيادة – النقصان.. إلخ)

الإطار النظري للبحث:

الازدواجية اللغوية وإشكاليـة المصطلح:

ثمة خلط واضح ظل حتى وقت قريب يتردد على ألسنة بعض الكتاب والمثقفين ويدون في كتبهم، إنهم يخلطون بين مصطلحين متمايزين الآن بوضوح شديد وهما: الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية، وهذا الخلط الذي أخذوه عن اللغويين الأوروبيين كان ناجمًا عن اضطراب المصطلحين وتشابكهما قبل أن تستقر الحدود بينهما، غير أن روبيد جالسيون ورفاقه حسموا الأمر برسم الحدود الفاصلة بين المصطلحين في معجمهم الذي صدر بباريس عام 1976 بعنوان "معجم تعليم اللغات".

الثنائيـة اللغويـة:

هي الوضع الذي يميز الجماعات اللغوية والأفراد المقيمين في مناطق أو بلدان تُستعمل فيها معًا، وتنافسيًا لغتان: إن البلجيكي المقيم في بروكسل الذي يستعمل الفرنسية والفلامندية، والكبكي (الكندي المقيم في مقاطعة الكبك) الذي يستعمل معًا الفرنسية والإنجليزية، هما نموذج الثنائية اللغوية (Cal-issonetal 1983)

فإذا تعددت اللغات التي يستعملها الفرد أو الجماعة اللغوية أصبحنا مع وضع تعددية لغوية.

الازدواجية اللغويـة:

هي الوضع الذي يميز الأفراد أو مجموعات الأفراد أو الجماعات اللغوية التي تستعمل معًا، وتنافسيًا

عاميتين أو شكلين للغة واحدة. إن رجلًا من مدينة تولوز (بفرنسا) يعبر بالفرنسية المعيارية (الفرنسية الفصحى إن استعملنا المصطلح المستعمل للغة العربية) وبعامية منطقته، وآخر من باريس يستعمل معًا الفرنسية الأكاديمية (المعيارية) وعامية باريس يمثلان نموذج الازدواجية اللغوية (Galisson, et alt, 1983).

ويمثل الازدواجية في لغتنا العربية استعمال المتعلم أو المثقف العربي عامية منطقته أو عامية بلده (المستعملتين في الخطاب الشفوي اليومي)، أو إحدى هاتين العاميتين، إلى جانب الشكل الفصيح المعاصر في الخطاب الشفوي الرسمي أو شبه الرسمي استعمالًا متنافسًا متشابكًا متداخلًا. وتمتد آثار هذا الاستعمال المزدوج إلى الخطاب المكتوب، فتتجلى في الأغلاط النحوية والإملائية والمعجمية التي تعتري ذلك الخطاب (عمار، سام، 2010).

مشكلات الازدواجية اللغوية:

لا يخفى ما للازدواجية اللغوية من آثار سلبية، ليس فقط على كتابة الطالب بل على جميع مهارات اللغة الأخرى، فالطفل يتعلم اللغة أولًا عن طريق الاستماع، ومن خلاله يسيطر على حصيلة لغوية من المفردات والتراكيب، ثم يوظف ما تم تحصيله في التحدث، ومن ثم يتسرب كثير من تلك المفردات والتراكيب من لهجته العامية في كتابته أيضًا.

إن مما يكرس الأمر ويزيده سوءًا أن السواد الأعظم من معلمي اللغة العربية، والمواد الدراسية الأخرى يتحدثون العامية ويطلقون العنان للطلاب للتحدث بها حتى صنفت مشكلة: "عدم عناية معلمي اللغة العربية وغيرهم من معلمي المواد الأخرى باستخدام اللغة الفصيحة". صنفت كأول مشكلة من مشكلات اللغة العربية في اجتماع الخبراء المتخصصين في اللغة العربية الذي عقد في عمان في عام 1974م، كما جاءت المشكلة التاسعة: "الانتقال الفجائي في التعليم من عامية الطفل إلى اللغة الفصيحة" وحتى اللحظة المعاشة ما زالت المشكلة حاضرة بقوة في جل ممارساتنا التربوية التي تدور رحاها داخل أروقة التعليم وخارجها، حتى إن كثيرًا من الطلاب لا يفرقون بين العامية والفصحى في أحاديثهم وكتاباتهم، فنراهم يكتبون الألفاظ العامية ويضبطونها بالشكل.

نعم لقد أثرت الازدواجية اللغوية (العامية والفصحى) في كل مستويات منظومة اللغة الصوتية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وكانت المواقف الشفوية هي الأكثر انزلاقًا وتأثرًا بالعامية في ذلك، ومن أمثلة ذلك.

- من الناحية الصوتية: نطق الظيق بدلًا من الضيق، والظالين بدلًا من الضالين.
- من الناحية الصرفية: في عاميات الخليج يتحول الفعل "أعطني" في صيغة المخاطب المفرد إلى "عطني"، والفعل "اسمعوا" في صيغة المخاطب الجمع يصبح "سمعوا"، كتبوا.. إلخ" والفعل "أبغي" يصبح في تصاريفه كلها محذوف العين "الغين هنا" فيقولون "أبى، نبى، تبى، يبى.. إلخ".
- من الناحية النحوية: إحداث بعض التغيرات على أواخر الكلمات أو تسكين بعضها، ومن أمثلة ذلك، كما ورد في أحد موضوعات التعبير لإحدى الطالبات "الذين يتعلمو تحت الأشجار" والصواب "الذين كانوا يتعلمون تحت الأشجار".

- من الناحية الأسلوبية: قولهم "أرجو تفسر لي الموضوع حتى أفهم الذي تريد" والصواب "أرجو أن تفسر لي الموضوع حتى أفهم ما تريد".

وواضح ما للعامية من أثر في كل النماذج السابقة.

كما أن للازدواجية اللغوية آثارًا سلبية في اكتساب الناشئ للمهارات اللغوية فهو إذ يتعلم اللغة الفصيحة ضمن جدران المدارس والمعاهد والجامعات فإنه لا يمارسها في الشارع والبيت والعمل؛ مما لا يتعزز معه أثر تدريب في اكتساب اللغة الفصيحة في مواقف الحياة، فضلاً عن أن العامية التي بها يقضي الناشئ حاجاته وينفذ متطلباته في حياته العادية تتسرب إلى استخدامه اللغة الفصيحة فإذا هو يستخدم تراكيب أقرب إلى العامية منها إلى الفصيحة كما يرتكب بعض الأخطاء التي انتقلت إلى لغته من العامية.

ومما يعزز الأثر السلبي للعامية في اكتساب اللغة أن أغلب مدرسي المواد الأخرى يشرحون دروسهم بالعامية، كما أن بعض مدرسي اللغة العربية يتحدثون أحيانًا بالعامية، ولا يعمدون إلى تقويم ألسنة طلابهم عندما تكون إجاباتهم بها.

ومما يضاف إلى مشكلات الازدواجية اللغوية أيضًا ما يلي:

- تعمل على تقلص اللغة الفصحى وما يمكن أن نقوم به في مواجهة اللغات الأجنبية التي تغزو الأقطار العربية.
- صعوبة التواصل بين أبناء العربية في الأقطار المختلفة بل داخل القطر الواحد في كثير من الأحيان، إذ نحن لا نتحدث عن عامية واحدة في مقابل الفصحى، بل

عاميات عدة.

- صعوبة نقل المعاني بدقة.
- إحداث اللبس في نقل المعاني المقصودة من بيئة لأخرى.
- تقل في العامية الهابطة الدلالات المعنوية التي هي دليل صقل الذهن.
- تؤدي العامية إلى تأصيل القطرية على حساب وحدة الأمة.
- تعدد معاني الكلمة العامية في الأقطار المختلفة بل وتعارضها أحيانًا.
- تؤثر بالسلب في اللغة الفصحى في الظواهر التي تعتريها من القلب والإبدال وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخير بعضها الآخر... إلخ.

الازدواجية اللغوية: المشكلة والحل (الطريق الثالث):

ثمة من يرى أن العامية والفصحى من قلب الحياة، وما كان من قلبها فلا بد منه، ولا غنى عنه على الإطلاق، إذا أردنا التسليم بثنائية الحياة البشرية وازدواجيتها، ومن بينها ازدواجية اللغة لأمكننا القول: إنٍ للعامية فلكها، وللفصحى أيضًا فلكها، "وكل في فلك يسبحون".

لا نريد إذًا أن نعالج قضية العامية والفصحى بمنطق "إما.. أو"، ولا وفقًا لقاعدة "كل شيء أو لا شيء" على طريقة من نادوا بإزاحة العامية تمامًا من واقعنا المعاش، أو من ضاقوا ذرعًا بالعربية ودعوا للتخلص منها بدعوى أنها عقّدت حياة الناس.

فإلى جانب هذين الاتجاهين هناك اتجاه ثالث، أو "طريق ثالث" ينادى بفكرة تلقيح العربية الفصحى

بالعامية.
وإذا كان هذا الانتشار الواسع للغة العربية قد منحها أبعادًا حضارية وبشرية وفكرية مغنية جدًا فإنه في الوقت ذاته خلق لها همًا جديدًا سببه ذلك الاندماج الواسع للشعوب التي دخلت الإسلام أو عايشته في بلدانها الأصلية المفتوحة. ومن بين أكثر تلك الهموم اللغوية إلحاحًا كانت الازدواجية اللغوية التي لم تعالج ضمن إطار المصطلح ذاته، لأنه وليد القرن العشرين (وضع هذا المصطلح عام 1930 اللغوي الفرنسي وليم مارسيه، ليعبر فيه عن استعمال تنافسي بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث) (البلوشي، 2009). ولكن الحالة شخصت وحددت بدقة وبدأ علاجها مع تداعي علماء العربية في صدر الإسلام إلى وضع قواعدها، بعد أن بدأ اللحن يفشو في ألسنة مستعملي هذه اللغة نتيجة مخالطتهم للأعاجم.
وكان الطرح النظري والمنهجي الأقدم والأعمق لهذه المسألة في تاريخ هذه الظاهرة ما أثاره ابن خلدون في الجزء الرابع من مقدمته، في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي، (من دون أن يستعمل بالتأكيد مصطلح القرن العشرين)، من أفكار نيرة عن أن "التخاطب في الأمصار وبين الحضر ليس بلغة مضر القديمة، ولا بلغة أهل الجيل (جيله هو)، بل هو بلغة أخرى قائمة بنفسها بعيدة عن لغة مضر، وعن لغة هذا الجيل العربي الذي لعهدنا، وهي عن لغة مضر أبعد، وهي مع ذلك تختلف باختلاف الأمصار في اصطلاحاتهم (المقدمة، 1274).
وإذا كانت الازدواجية اللغوية وتعددية الأشكال التي تبدى فيها الاستعمال اللغوي في وقتنا الراهن همًا كبيرًا من هموم اللغة العربية فإنهما تشكلان في الوقت ذاته عامل غنى وتطور وتكيف استطاعت هذه اللغة من خلالهما أن تقاوم كل عوامل الأذى والتخريب والإقصاء والاتهام بالقصور وعدم القدرة على مجاراة التقدم العلمي والتقني (عمار، سام، 2010).
وفي هذا الصدد نود أن نشير إلى دراسة (البلوشي، مريم، 2009) عن الازدواجية التي أكدت من خلالها أن من يعود إلى المعاجم اللغوية سيجد أن كثيرًا من المفردات التي كان يظن أنها عامية أو دخيلة على الفصحى، هي فصيحة، ولكن الاستعمال المكثف لها في التواصل اليومي العامي جعلها تبدو بعيدة مبتذلة وكأنها جزء من قاموس العامية.
وهو ما أكدته دراسة (عمار، سام، 2010) حيث أشارت إلى أهمية الدور التوعوي الذي تمارسه الأسر وذلك من خلال امتلاك كل أسرة معجمًا لغويًا صغيرًا سهل الاستعمال ليعود إليه الأبناء والأهل عند الحاجة.

نحو بناء معجم صوتي محسوب:

لقد بات في حكم المؤكد أننا أصبحنا في أمس الحاجة إلى معجم عربي – رغم ما يزخر به تراثنا القديم والمعاصر – من معاجم لغوية، فلم يعد مقبولًا – إذا أردنا مواكبة التحولات العلمية الراهنة – أن نحصر آلية البناء المعجمي في الوحدات اللغوية، وترتيبها ترتيبًا صناعيًا أبجديًا أو ألفبائيًا أو غير ذلك، ومن ثم إتباع كل وحدة لغوية بمعلومات عنها تتضمن معناها المحدد أو معانيها المحتملة إن كان ثمة أكثر من معنى.
لقد شكلت تقنيات العصر – ولا سيما الحوسبة – تحديًا معرفيًا للغة على مستوياتها المختلفة

(المعجمية – النحوية – الصرفية – الصوتية – الدلالية) مما دفع بعدد من اللغويين العرب إلى دعوة النخب المعنية باللغة إلى التوجه نحو حوسبة المعاجم اللغوية، والاستفادة من ذلك في تأكيد العلاقة بين المنطوق والمكتوب، وكذلك مراعاة المستويات السابقة ضمن آلية العمل المحوسب للغة. كما رأوا أن تحديث اللغة العربية يستدعى استخدام المعاجم والقواميس في شكلها الجديد والمعاصر بالاستفادة من معطيات الحضارة وعلومها التي تسير في العالم بخطوات سريعة يصعب اللحاق بها. ولطالما دعا اللغويون العرب إلى تنمية اللغة العربية في العصر الحديث ولا سيما تطوير المعاجم، فقد عنى المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بتنسيق المصطلحات وتأليف المعاجم العلمية، والمعجم المقارن الهادف إلى تفصيح العامية.

ومن الأمور الجديرة بالتسجيل أن غالبية اللغويين العرب غفلوا عن تأثيرات الحوسبة على الدرس اللغوي، ومنه المعجم حتى وقت متأخر، فكتب أحمد أبو سعد عن "المعاجم العربية في واقعها الراهن وخطة تطويرها" عام 1997، واقتصر في رسم الخطة المتبعة على وضع المعجم المنشور من خلال ثلاث تجارب قام بها، لا علاقة لها بحوسبة المعجم، وهي جمعه ألفاظ الحياة الدائرة على ألسنة العامة في البيت والشارع والسوق والحقل ومجموع تراكيبهم وعباراتهم الاصطلاحية التي يأتون بها في تضاعيف كلامهم، وضمها في كتاب أصدره عام (1987) بعنوان "قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية"، والتجربة الثانية هي قيامه بجمع طائفة كبيرة من التراكيب والعبارات التي استعملت في التاريخ قديمه وحديثه بمعان تتجاوز معانيها المعجمية إلى الدلالة على معانٍ أخرى اكتسبتها من اصطلاح الناس على استعمالها بهذه المعاني، وصدر هذا الجمع في كتابٍ عام (1987) أيضًا، وجعل عنوانه "معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد"، والتجربة الثالثة هي جمع ما يظن من كلام الناس أنه عامي، وهو فصيح أو هو وارد في قواميس اللغة، ولكنه غير مستعمل في كتابات الكتاب، وغرضه من ذلك أن يعيد الاعتبار لما صح من كلام العامة داعيًا إلى استعماله، ولما فيه من وهج الحياة، ولاعتقاده أنه قد يتوافر فيه من الخصوبة، وقدرة التعبير ما لا يتوافر في غيره، وقد ظهر عمله هذا عام (1990) بعنوان "معجم فصيح العامة" وتأكد اشتغاله المعجمي بعيدًا عن الحوسبة في المخطط الواجب الالتزام به، ويتألف من إجراء عملية مسح شاملة للمادة اللغوية تشمل نتاج كل العصور ودراسة ما جمع من المادة اللغوية في ضوء ما تدعو إليه الحاجة منها وإسقاط المهجور والحرص على إيراد معلومات عن اللفظ أكثر من مرادفه ونقيضه وتفسيره بما يتفق مع العلم، وتقديم الشروح والتعريفات للقارئ خالصة مختصرة واضحة لا غموض فيها، فالمعجم لإزالة العجمة لا للزيادة فيها، وأخذ التطور الدلالي بعين الاعتبار إثبات معاني الكلمات بما يحقق دلالتها القديمة والوصل بينها وما تطور إليه معناها في مجال الاستعمال، وفتح صفحات المعاجم لكل ما تولد حديثًا ودمجه في متنها والاستفادة من لغة العامة فيما وضعته لما ليس له مقابل في الفصيح (ميهوبي، الشريف، 2003).

وثمة جهود رائدة لنبيل علي في التوجه إلى حوسبة اللغة العربية من خلال الشروع في البرمجيات التي ميزت بين هندسة اللغة (هندسة) واللغويات الحاسوبية (علوم الحاسوب) ونظرية المعرفة (الفلسفة) تمهيدًا لوضع إطار تقانة المعلومات من منظور لغوي. مؤكدًا أن علاقة اللغة بهندسة الحاسوب متبادلة حين يستخدم الحاسوب لإقامة النماذج اللغوية وتحليل فروعها، وقد ذكر قائمة من

تطبيقاتها في مجال اللسانيات كان من أهمها المعجمية الحاسوبية. (حجازي، 2002).
كما أكد مازن الوعر أن حوسبة المعجم العربي مهمة جدًا في وضعه وتنظيمه، ولكنه يفتقر إلى من يقوم بدراسته، لأن من يبحث في الاتجاه المعجمي قليل أو نادر في العالم العربي، علمًا بأن هناك معاجم حاسوبية وإلكترونية في الغرب تساعد على السرعة والدقة في إيجاد المصطلح للمفهوم المستحدث" (مؤتمر اللغة العربية، 2002).
كما أنجز خبراء المعلوماتية في سورية المعجم الحاسوبي ضمن قاعدة معطيات (data base) وعلى القوانين النحوية والصرفية لقواعد الاشتقاق، ويحتوي على جميع الجذور المعجمية الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية، وقد بلغ عددها (11347) جذرًا توزعت على النحو التالي:

115 جذرًا ثنائيًا، وهذه الجذور هي تراكيب لا اشتقاق فيها.
7198 جذرًا ثلاثيًا، وهي أكثر الجذور خصوبة.
3739 جذرًا رباعيًا، وهي دون الثلاثية في الخصوبة.
295 جذرًا خماسيًا، وهي أقل الجذور خصوبة.

واعتمدت هذه الإحصائية على خمسة معاجم أصول هي: "جمهرة اللغة" لابن دريد، و"تهذيب اللغة" للأزهري، و"المحكم" لابن سيده، و"لسان العرب" لابن منظور، و"القاموس المحيط" للفيروزأبادي، بلغت في مجموعها (43) مجلدًا، ومما يجدر ذكره أن المعجم الأكبر "تاج العروس من جواهر القاموس" قد أنجزت حوسبته حسب إعلان المجلس الوطني الكويتي (البواب، مروان وآخرون، 1996).
وهكذا تؤدي حوسبة معاجم اللغة إلى تسيير شبكة الإنترنت في كل أرجاء العالم بما يسمح بالتحاور وتبادل المعلومات بين المشتركين على شبكة الإنترنت بما يؤدي إلى اختزال الوقت واختصار المسافات، ورفع الحواجز التي تحول دون المرور الحر للمعلومات إرسالًا واستقبالًا سواء على مستوى الأفراد أم على مستوى المؤسسات أو الهيئات.
كما تلبي شبكة الإنترنت خدمات كثيرة من نظم نقل المعلومات (البريد الإلكتروني إلى النقاش الحر، والتعليم عن بعد والاطلاع على المعلومات، كما سيدخل ضمن خدمة حوسبة المعجم الصور الثابتة والأصوات والرسوم المتحركة، والواقع الافتراضي، والنصوص التي تتضمن وسائط اتصالية متعددة كالنص والصوت والصورة... إلخ).

حوسبة المعجم العربي قيمة مضافة:

تمثل بداية السبعينات الإرهاصات الأولى التي اقتحم العرب من خلالها مجال حوسبة المعجم العربي، ومع بزوغ علم اللسانيات الحاسوبية كأحد فروع اللسانيات الحديثة، "بدأ علم المعجم الحاسوبي يبرز كمجال مستقبل من المعرفة حينما عقدت عدة مؤتمرات وأقيمت ورش عمل، وأجريت بحوث مشتركة تتحدث عن أتمتة المعجم، والتقييس المعجمي، والمعاجم الإلكترونية، وعلم المعجم الحاسوبي، كما خصصت مجلات علم اللغة الحاسوبي أعدادًا منها لعلم المعجم الحاسوبي، ووجدت الحاجة إلى أتمتة المعاجم نتيجة تضخم المادة التي تعالجها" (بن يشو، 2007).
من هنا بدأ النظر إلى حوسبة المعاجم كثورة تتماسك حلقاتها لحظة بعد لحظة، وتوجه تتسع دوائره

يومًا بعد يوم، وبدأت البحوث العربية – رغم قلتها – تُوَلِّي وجهها شطر هذا المجال، أملًا في جبر الهوة التي تفصلنا عن الآخر، ورغبة في الاستفادة من المردود الذي يمكن تحقيقه من توظيف تقنيات العصر، وتطويع منجزات العلم وعطاءاته الرامية إلى حوسبة المعجم العربي، فكان أن عقد المؤتمر العلمي الأول والثاني حول اللغويات الحاسوبية، في البداية جاءت بعض البحوث تمشي على استحياء، فكانت بحوث (الفهري، عبد القادر الفاسي) حول حوسبة المعجم العربي، ودراسات (علي، نبيل) حول ضرورة إحكام الصلة بين اللغة العربية والحاسوب، ثم تتابعت البحوث بعد ذلك.
لقد بات في حكم المؤكد أن استخدام الحاسوب في الصناعة المعجمية ظاهرة مثالية إذ تساعد حوسبة المعجم العربي على تسهيل معجمية الرصد اللغوي الذي يساعد على الإحصاء والوصف والتعدد الدلالي والتوزع اللغوي الصوتي أو الصرفي أو النحوي أو البلاغي أو الاصطلاحي أو التواصلي.
ويشير حجازي إلى أن حوسبة المعجم تعد واحدة من أهم مجالات علم اللغة الحاسوبي وأكثرها تلبية للمتطلبات العلمية والثقافية في الدول المتقدمة في العالم المعاصر. إذ "يقدم الحاسوب خدمات كبيرة للبحث اللغوي والأدبي من خلال المعاونة في إعداد معجمات المدونات، والمقصود بمعجمات المدونات كل الأعمال المعجمية التي تقوم على الإعداد المعجمي لمجموع الكلمات الواردة في نص محدد" وتتجلى أهمية الحاسوب في صناعة المعجم فيما يلي:

- تعرف الحروف والكلمات آليًا.
- تخزين المادة.
- ترتيب المادة طبقًا للنظام المطلوب.
- استرجاع المادة أو بعضها.
- استكمال أجزاء من المادة أو من الشرح.
- تعديل بعض المعطيات.
- حذف بعض المعطيات.
- النقل المباشر إلى المطبعة.
- تجديد المعجمات بسهولة.
- الحصول على أجزاء محددة من داخل المادة المخزونة لبحثها (حجازي، 2002).

ويشير (الوعر، مازن، 2003) أن حوسبة المعجم العربي مهمة جدًا في المساعدة على السرعة والدقة في إيجاد المصطلح للمفهوم المستحدث، مؤكدًا أن هذا هو النهج الذي اتبعه الغرب عندما قام بإعداد معاجم إلكترونية حاسوبية، بيد أن عالمنا العربي يفتقر إلى من يضطلع بهذا العمل؛ لأن من يبحث في الاتجاه المعجمي لدينا قليل أو نادر.
ويؤكد (مهديوي، التعريف المعجمي، 2006) أن من مزايا حوسبة المعجم العربي التمكن من حفظ معلومات عن كل كلمة وتتبع مراحل تغيير معاني المفردات العربية عبر مراحل تاريخية مختلفة (تاريخ تحول اللفظة العربية إلى العامية مثلًا) ومعرفة مدى تردد كل مفردة، وتغيير الدلالات في النطق وهذا سيوفر لنا معلومات دقيقة عن التغيرات التي تحدث على كل جذر واشتقاقاته، وما إلى ذلك، وبعبارة أخرى يمكننا من حفظ سجل شامل للغة.
وبهذا يمكننا تخزين ومعالجة أكبر قدر من المعلومات بأقل تكلفة، فضلًا عما تتسم به بعض المعاجم

التفاعلية التي يمكن الدخول إليها عبر شبكة الإنترنت، والإضافة إليها والتعديل فيها إن كان ثمة أخطاء، ومن ثم فهي تتسم بالديناميكية وقابلية النمو والتطور.

إن حوسبة المعجم العربي اليوم لم تعد مطلبًا من قبيل الرفاهية، وإنما أصبحت ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى، ولهذا فالعرب - أفرادًا ومؤسسات - مدعوون لبذل الجهود الملائمة والتنسيق بين الخبراء والفنيين والمهتمين واللغويين والمهندسين بقصد بناء معجم عربي يستمد أسسه ومرتكزاته النظرية والتطبيقية من الصناعة المعجمية الحديثة. (مهديوي، عمر، 2006).

إن الوضع الحالي للغة الضاد يفرض أكثر من أي وقت مضى التفكير جديًا في بناء معاجم إلكترونية للغة العربية على غرار ما هو موجود في اللغات الأجنبية بقصد تقليص هوة الفجوة الرقمية بين المعاجم العربية والمعاجم الأجنبية.

إذ ليس من المفيد اليوم الاقتصار على المعاجم الورقية على طريقة المناهج التقليدية فيما يعرف بالصناعة المعجمية، لأن تقنيات التخزين ومعالجة المعلومات التي توفرها الآلة تمكن من بناء معاجم آلية أكثر استيعابًا لأكبر قدر من المعلومات، وفي أسرع وقت ممكن، وبأقل مما يمكن من الكلفة، وفق ضوابط لسانية وحاسوبية صارمة. (مهديوي، عمر، حوسبة المعجم العربي، 2006).

هذا فضلاً عن أن معالجة المعجم المحوسب للناحية الصوتية والشفاهية في اللغة سيقدم لنا معجمًا يتسم بالثراء فقد كان ميل العرب من قديم إلى المشافهة أحد الأسباب التي أدت إلى إتخام معجم العربية بالمترادفات والمشتركات اللفظية، في حين أدى عزوف اليابانيين عن المشافهة إلى صغر مترادفات المعجم الياباني(Hanuhiko, k 1998)، ويشبه البعض فكرة توليد الكلام آليا ومعالجة الجانب الصوتي للغة من خلال الحاسوب بالنقلة النوعية بين السينما الصامتة والناطقة (Speech systems inc, 1999).

وفي سبيل تأكيد أهمية التوجه إلى حوسبة المعجم العربي أجريت عدة دراسات كان من أهمها:-

دراسة (الحناش، محمد، 1990) التي دعت إلى التوجه نحو مشروع نظرية حاسوب لسانية لبناء معاجم آلية للغة العربية أسوة بما يحدث في الصناعات المعجمية لدى علماء الغرب.

دراسة (عمر، أحمد مختار، 1998) الذي دعا إلى إدخال برامج جديدة في أقسام اللغات تتعلق بنظرية المعجم وتطبيقاته العملية، وإنشاء دبلومات دراسية تختص بالعمل المعجمي، وتشجيع طلاب الدراسات العليا في أقسام اللغات على توجيه رسائلهم للماجستير والدكتوراه لدراسة المشكلات المعجمية، وإيجاد قنوات اتصال بين مراكز البحث العلمي والتأليف المعجمي في العالم العربي ومثيلاتها في الدول المتقدمة لاكتساب الخبرة والتزود بالتقنيات الحديثة للعمل المعجمي.

دراسة (مراد، إبراهيم، 2001) التي نادت بضرورة الالتفات إلى المزايا التي يوفرها استخدام الحاسوب في النهوض بالعمل المعجمي وبناء المعاجم العلمية العربية المتخصصة.

دراسة (حجازي، محمود فهمي، 2002) التي دعت المعنيين بالعمل المعجمي العربي إلى أن يحذوا بالمعاجم العربية حذو الجهود التي تدور رحاها في العالم الغربي الذي اهتم بتوظيف تقنيات العصر في معالجة معاجمه، ومن ثم يحتل المعجم العربي موقعه بين تلك المعاجم.

دراسة (أبو هيف، عبد الله، 2004) التي أكدت أن مستقبل اللغة العربية مرتهن بحوسبة المعجم العربي وحل مشكلاته اللغوية التقنية، ودعت إلى ضرورة تطوير عمل المجامع اللغوية وذلك

بالشروع في عمل برمجيات لوضع إطار لتقنية المعلومات من منظور اللغة العربية، بحيث يهتم بحوسبة المعجم العربي.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في وجود قصور شديد لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في السيطرة على مهارات اللغة العربية عامة ومهارة التحدث خاصة، نظرًا لتعرض هؤلاء التلاميذ لواحدة من أخطر المشكلات تأثيرًا على اللغة الفصيحة لديهم، ألا وهي مشكلة الازدواجية اللغوية ومزاحمة العامية للفصحى، وهو ما أكدته إحدى الدراسات من أن الممارسات الشفوية للغة (التحدث) هي الأكثر تأثرًا بمشكلة الازدواجية اللغوية، لذا رأى الباحث أهمية القيام بإعداد معجم لغوي صوتي محوسب من الألفاظ العامية الفصيحة الأكثر دورانًا على ألسنة التلاميذ ومعلميهم، والأكثر ترددًا بين أبناء المجتمع العماني، وذلك بعد القيام برصد هذه الألفاظ وتفصيحها، ثم معاودة تصديرها للتلاميذ مرة أخرى بعد تشذيبها وتهذيبها مما يعتريها من عمليات القلب أو الزيادة أو النقصان... إلخ. ثم تدريب التلاميذ على الاستماع إليها وممارستها في أحاديثهم مع زملائهم ومعلميهم في صورتها الجديدة.

وللإسهام في حل هذه المشكلة فإن مهمة البحث الحالي هي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مواصفات معجم صوتي محوسب يتم بناؤه في ضوء مدخل الألفاظ العامية الفصيحة لعلاج تلك المشكلات؟
- كيف يمكن استخدام المعجم الصوتي المحوسب في علاج مشكلة الازدواجية اللغوية وتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟
- ما فاعلية المعجم الصوتي المحوسب في علاج مشكلات الازدواجية اللغوية وتنمية الأداء اللغوي (مهارات التحدث) لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

- مشكلات الازدواجية اللغوية الأكثر تأثيرًا في مهارة التحدث؛ وذلك لأنها المهارة الأكثر تضررًا بآثار الازدواجية اللغوية عن غيرها من المهارات.
- بعض مهارات التحدث الأكثر مناسبة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي دون غيرهم حسبما أشار الخبراء والمحكمون.
- التركيز على المفردات العامية الفصيحة الشائعة في ولاية مسقط (العاصمة) وولاية صحار – محل تطبيق تجربة البحث، حيث تتعدد المفردات وتتنوع وتختلف في طريقة نطقها من ولاية إلى أخرى، لذا كان التركيز على أكبر قدر من المفردات التي تمثل قاسمًا مشتركًا بين أكبر عدد من الدارسين.

فروض البحث:

- لا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة تقويم مهارات التحدث.
- لا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقويم مهارات التحدث وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لقائمة مشكلات الازدواجية اللغوية (التخلص منها) وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

تحديد مصطلحات البحث:

الازدواجية اللغويــة:

هي أن يشترك مجموعة من الأفراد أو الجماعات اللغوية معًا أو بشكل تنافسي في استخدام شكلين للغة العربية، كأن يستعملوا عامية الأماكن التي يعيشون فيها إلى جانب الشكل الفصيح للعربية بصورة متداخلة بحيث يمتد هذا الاستعمال المزدوج من لغة الخطاب اليومي في الحديث إلى الممارسات اللغوية المكتوبة، بما يؤثر في نهاية المطاف في منظومة اللغة بكل مستوياتها الصوتية والمعجمية والنحوية والصرفية.

المعجم:

لغــة: ترجع كلمة "معجم" لغة إلى مادة "أعجم" وتعني هنا إزالة غموض الكلمات وإيضاح معناها، وإن كان أصل كلمة "عجم" وقد وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، فالعجمة الحبسة في اللسان.. والأعجم الأخرس، والعجمي غير العربي لعدم إبانتهم، والعجماء البهيمة لأنها لا توضح ما في نفسها". ويؤكد الفيروزأبادي أن الأعجم لا يفصح، وأعجم فلان الكتاب، ذهب به إلى العجمة والكتاب نقطه كعَجَمه وعَجّمَهُ (الفيروزأبادي، ج 4 ص 147).

اصطلاحـا: كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، مصحوبة ببيان اشتقاقها، وطريقة نطقها، وشواهد تبين مواضع استعمالها، على أن تقدم مواد تلك المفردات مرتبة على حروف الهجاء المعروفة أو حسب الموضوع.

المعجم الصوتي المحوسب:

هو مجموعة المفردات اللغوية العامية ذات الأصول العربية التي تم رصدها وجمعها مكتوبة ثم تحويلها إلى شكل إلكتروني بعد تفصيحها ومعالجتها بوساطة بعض برمجيات الحاسوب بما يساعد

على تقديمها مصحوبة بالأصوات التي تظهر طريقة نطقها، مع توضيح معناها، وبيان أصولها واشتقاقها، وتقديمها مرتبة حسب حروف الهجاء.

أهميــة البحــث:

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يمكن أن يقدمه للفئات التالية:

- لمخططي المناهج ومؤلفي الكتب الدراسية: حيث يقدم معجمًا لغويًا محوسبًا يمكن الإفادة منه عند تنظيم مقررات اللغة العربية وتطعيمها ببعض مفردات هذا المعجم في كتب القراءة، ونصوص الاستماع... إلخ.
- للمعلمين: حيث يمكنهم الاستعانة بهذا المعجم عند قيامهم بعملية التدريس فيوظفونه عند تحدثهم مع التلاميذ، وتوجيههم لتوظيفه في حديثهم بما يسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية المختلفة.
- للدارسين: حيث يقدم العون لدارسي العربية بما يمكنهم من السيطرة على مهارات اللغة عامة، ومهارات التحدث خاصة، مع تكوين اتجاهات إيجابية نحو اللغة العربية عندما يجد التلاميذ أن السواد الأعظم من اللغة العامية التي وفدوا بها من بيئتهم، لا تختلف عن اللغة التي يتعلمون بها في مدارسهم.
- للباحثين: حيث يفتح المجال لإجراء مزيد من الدراسات في مراحل دراسية مختلفة، وفي بيئات أخرى تعاني مشكلات الازدواجية اللغوية بشكل مغاير، حيث يمكنهم الإفادة من فكرة هذا المعجم الصوتي المحوسب في معالجة قضايا ومشكلات لغوية مشابهة.

إجـراءات الدراسـة:

أولا: إعداد معجم صوتي محوسب يتم بناؤه في ضوء مدخل الألفاظ العامية الفصيحة وذلك للإسهام في علاج مشكلات الازدواجية اللغوية وتنمية الأداء اللغوي (بعض مهارات التحدث) لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

- دراسة البحوث والدراسات التي نادت بضرورة التوجه نحو حوسبة المعجم العربي.
- دراسة الأدبيات والمراجع التي اهتمت بالمعاجم اللغوية المعنية بمعالجة الألفاظ العامية الفصيحة في المجتمع العماني وذلك حتى يتم من خلالها:
  - رصد الألفاظ العامية الفصيحة الشائعة بين التلاميذ والأكثر دورانًا على ألسنتهم، واستطلاع رأى أساتذة الجامعات في مجال تعليم اللغة العربية، ومشرفي تعليم اللغة العربية ومعلميها في مدى مناسبتها لهم. وذلك بعد دراسة طبيعة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وخصائص نموهم اللغوي.
  - ترتيب هذه المفردات ترتيبًا ألفبائيًا، مع بيان اشتقاق مادة كل كلمة.

تحديد المشكلات الناجمة عن ظاهرة الازدواجية اللغوية، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

- دراسة الأدبيات والمراجع التي عالجت موضوع الازدواجية اللغوية.
- دراسة البحوث والدراسات التي تمت في مجال الازدواجية اللغوية.
- دراسة نظرية لظاهرة الازدواجية اللغوية وتاريخها، وكيف نفيد منها، والفرق بينها وبين غيرها

من المصطلحات مثل الثنائية اللغوية.

ثانيًا: تحديد الأدوات اللازمة لاستخدام المعجم الصوتي المحوسب في علاج مشكلة الازدواجية اللغوية، والارتقاء بالأداء اللغوي (التحدث) لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وذلك كما يلي:

(أ) إعداد قائمة بمهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف الرابع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي وعرضها على مجموعة من الخبراء للتحقق من مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الأساسي.

(ب) إعداد بطاقة تقويم مهارات التحدث في ضوء قائمة المهارات السابقة وذلك على النحو التالي:

1 – تحديد هدف البطاقة: تمثل الهدف من بناء هذه البطاقة في تقويم أداء تلاميذ الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان في مهارات التحدث.

2 – التحقق من صلاحية البطاقة: وقد تم ذلك من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لأخذ رأيهم في مناسبة المهارات لتلاميذ الصف الرابع الأساسي وطريقة تصميمها، وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه. وقد رأى بعض المحكمين ضرورة إجراء بعض التعديلات المتعلقة بصعوبة بعض المهارات على تلاميذ تلك المرحلة، وإضافة بعض المهارات.

3 – محتوى البطاقة: روعي في صياغة مهارات التحدث بهذه البطاقة أن تعكس بعض مستويات الأداء اللغوي الجيد وهي (الأصوات – المفردات – الطلاقة – تمثيل المعنى وتجسيم الفكرة – توظيف الإيماءات والإشارات وحوار الجسد). وقد كان عدد هذه المهارات في صورتها المبدئية (16) مهارة، ثم تقلص هذا العدد إلى (14) مهارة بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها بعض المحكمين.

4 – تعليمات البطاقة: تمثلت الدرجة النهائية في هذه البطاقة في (42) درجة، وذلك لمستوى أداء التلميذ المتميز لكل مهارة من مهارات التحدث، مع ملاحظة ما يلي:

- توضع علامة (P) في نهر الدرجة (3) وأمام المهارة التي تؤدي بشكل متميز وبلا أخطاء عند ممارسته للتحدث في الموضوع الذي سيختاره والذي لا يستغرق أكثر من ثلاث دقائق، ويكون مستوى توافر المهارة لديه عاليًا.
- توضع علامة (P) في نهر الدرجة (2) وأمام المهارة التي يكون التلميذ قادرًا على أدائها، ولا تتجاوز أخطاؤه مرة واحدة، ويكون مستواه متوسطًا.
- توضع علامة (P) في نهر الدرجة (1) وأمام المهارة التي لم تتجاوز أخطاء التلميذ فيها مرتين أو ثلاث، ويكون مستواه متدنيًا.
- توضع علامة (P) في نهر الدرجة (صفر) وأمام المهارة التي يكون التلميذ فيها غير قادر على استخدامها بأي شكل من الأشكال، وتصبح المهارة غير متوفرة لديه، ويكون فاقدًا لها.

(ج) إعداد بطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية، وذلك على النحو التالي:

1 – تحديد الهدف من إعداد البطاقة: تمثل الهدف من إعداد البطاقة في التحقق من مدى تجاوز التلاميذ لمشكلات الازدواجية اللغوية التي يعانونها نتيجة مزاحمة العامية للفصحى، ونتيجة التعارض بين لغة البيت والشارع ولغة المدرسة، أو لغة التحدث ولغة الكتابة.

2 – مصادر إعداد مفردات البطاقة:

- الرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة التي عالجت مشكلة الازدواجية اللغوية.
- الرجوع للأدبيات والمراجع التي اهتمت بموضوع البحث.
- الرجوع للإطار النظري للبحث الحالي بما ينطوي عليه من عرض لقضية الازدواجية اللغوية وبيان مفهومها وأهم مشكلاتها وكيف نفيد منها في تنمية الأداء اللغوي خاصة مهارة التحدث.
- الاستعانة بآراء الخبراء والمتخصصين في علم النفس وفي طرائق تدريس اللغة العربية، بالإضافة لبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها الذين يرقبون عن كثب أهم مشكلات الازدواجية اللغوية التي يقع فيها التلاميذ.

3 – مكونات البطاقة: تكونت البطاقة في صورتها المبدئية من (15) مفردة، تعكس كل واحدة منها مشكلة من مشكلات الازدواجية اللغوية المطلوب تغلب التلاميذ عليها، ثم انتهى عدد مفردات البطاقة في صورتها النهائية إلى (12) مفردة بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها بعض المحكمين. وقد روعي في صياغة هذه المفردات أن تعكس المشكلات الحقيقية التي كان يقع فيها تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي.

4 – التحقق من صلاحية البطاقة: وقد تم ذلك من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين، لأخذ رأيهم في مدى مناسبة مفردات مشكلات الازدواجية اللغوية الواردة في البطاقة لتلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي، وكذلك طريقة تصميمها، وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه. وقد أشار بعض المحكمين بإجراء بعض التعديلات المتعلقة بحذف بعض المفردات، نظرًا لأنها تنطوي على مشكلات تفوق مستوى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

ثالثًا: تطبيق استخدام المعجم ويتطلب ذلك ما يلي:

1 – تحديد استراتيجية التدريس:

ويمكن استعراضها على النحو التالي:

- تحديد الأهداف التعليمية المطلوب سيطرة التلاميذ عليها التي تعكس تمكن تلاميذ الصف الرابع الأساسي من مهارات التحدث والتغلب على مشكلات الازدواجية اللغوية، وذلك في ضوء المعجم الصوتي المحوسب الذي تم بناؤه في ضوء المفردات العامية الفصيحة.
- تحديد الخبرات التعليمية التي سيكتسبها التلاميذ.
- تنظيم مجموعة من الأنشطة اللغوية في ضوء مدخل الألفاظ العامية الفصيحة التي تساعد التلاميذ في السيطرة على مهارات التحدث، وهنا يتعين على المعلم أن:

■ يلفت أنظار التلاميذ إلى المفردات الجديدة مؤكدًا أنها ألفاظ فصيحة ويشجعهم على استخدامها في أحاديثهم المختلفة، ومن الممكن تكليفهم بتسجيل المفردات ومعانيها في كراسات خاصة.
■ يتوقف المعلم عند بعض المفردات المهمة التي قيلت، ويوضح معناها ويلفت النظر إلى مناسبتها والسياق الذي وردت فيه.
■ يتيح الفرصة للتلاميذ ليعرضوا بعض المفردات الجديدة التي سمعوها ليتحدثوا عنها، أو يقوم هو بشرحها.

- يؤكد أن كثيرًا من المفردات الشائعة التي يتحدثون بها على أنها عامية، هي من العامي الفصيح، ثم يقوم بتفصيح هذه المفردات إن كان قد اعتراها بعض التغيير أو القلب أو الحذف أو الإضافة وتقديمها لهم بعد أن أسبغ عليها ثوب الفصحى.
- يسمع التلاميذ مقاطع صوتية من المعجم الصوتي المحوسب ليتحققوا من خلاله من صحة كثير من المفردات التي يتحدثون بها في بيئتهم، مع تقديمها في سياقات متنوعة، وصياغات مختلفة حتى يألفونها جيدًا.

- التحقق من سيطرة التلاميذ على الخبرات التعليمية المتضمنة في الأنشطة التي تم إعدادها، وذلك من خلال متابعة أداء التلاميذ في ضوء بطاقة تقويم مهارات التحدث التي تم إعدادها لهذا الغرض.

2 – اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الأساسي بمدرسة الهمبار بولاية صحار بطريقة عشوائية، وقد تكونت العينة من (60) طالبًا من فصل (1/4) كمجموعة تجريبية تدربت على ممارسة بعض أنشطة التحدث في ضوء المعجم الصوتي المحوسب للألفاظ العامية الفصيحة، وفصل (2/4) كمجموعة ضابطة مارست تلك الأنشطة بدون استعانة بالمعجم، هذا وقد تم اختيار العينة من تلاميذ هذا الصف، نظرًا لأن تلاميذ هذه الحلقة الأولى عامة يتم الاهتمام معها بتنمية مهارات الاستماع والتحدث أكثر من القراءة والكتابة، كما أن هذا الصف يشهد بداية تفتح قدرات التلاميذ على نحو أوسع في توظيف ما لديهم من رصيد لغوي في جمل متماسكة وفي الربط بين ما استمعوا إليه وبين أحاديثهم على نحو أفضل من الصفوف السابقة.

3 – تحديد التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي القائم على نظام المجموعتين، التجريبية والضابطة، حيث تكونت كل مجموعة منها من (30) تلميذًا، وفي هذا التصميم تمت ملاحظة الأداء الشفوي للتلاميذ في ضوء بطاقة تقويم مهارات التحدث لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، وذلك بالنسبة للمجموعتين، ثم توجيه تلاميذ المجموعة التجريبية لممارسة أنشطة التحدث مستعينة بنماذج صوتية يتم الاستماع إليها من المعجم، ثم أعيد تطبيق بطاقة تقويم مهارات التحدث على الأداء الشفوي للمجموعتين.

4 – ضبط المتغيرات:

حاول الباحث – بقدر الإمكان – ضبط بعض العوامل والمتغيرات المتداخلة، وذلك على النحو التالي:

- العمر الزمني: نظرًا للعلاقة بين السيطرة على المهارات اللغوية والعمر الزمني، فقد استبعد الباحث التلاميذ صغار السن وكذلك كبار السن على حد سواء.
- القائم بالتدريس: تم تدريب أحد المعلمين على القيام بالإشراف على ممارسة الأنشطة اللغوية المرتبطة بالتحدث، وكيفية توظيف المعجم الصوتي المحوسب للألفاظ العامية الفصيحة أثناء ممارسة أنشطة التحدث، وكذلك توجيه المعلم إلى كيفية تطبيق أدوات البحث، وذلك حتى لا تتأثر النتائج باختلاف القائم بالتدريس.

- أدوات التقويم: اهتم الباحث بتطبيق أدوات البحث تحت ظروف واحدة في التطبيق القبلي والبعدي، كما حرص الباحث على توخي الدقة – بقدر المستطاع – في عملية التطبيق، وفي رصد درجات التلاميذ بحيث تكون ترجمة صادقة لأدائهم الفعلي.

تطبيق تجربة البحث:

وقد مر ذلك بالخطوات التالية:

- التطبيق القبلي لأداتي البحث: حيث تم تطبيق بطاقة تقويم مهارات التحدث، وقائمة مشكلات الازدواجية اللغوية على مجموعتي البحث، وقد تمثل الهدف من هذا التطبيق في التحقق من تجانس مجموعتي البحث، وكذلك التحقق من فعالية تدريس أنشطة التحدث في ضوء المعجم الصوتي المحوسب للألفاظ العامية الفصيحة في تحقيق الأهداف المحددة لذلك، وذلك عند مقارنة نتائج التلاميذ في التطبيق القبلي، بنتائجهم في التطبيق البعدي.
- تدريس أنشطة التحدث المقترحة: حيث تم التدريس للمجموعة التجريبية في ضوء المعجم الصوتي المحوسب للألفاظ العامية الفصيحة، حيث التقى الباحث – قبل إجراء التجربة بأسبوع – مع المعلم الذي تقرر قيامه بعملية التدريس، بهدف تعريفه بالهدف من البحث، والفلسفة التي يقوم عليها، وإجراءات التدريس، وكيفية توظيف المعجم الصوتي أثناء التدريب على مهارات التحدث. أما المجموعة الضابطة، فقد درست مهارات التحدث بالطريقة المعتادة، وقد استغرقت إجراءات التدريس ثمانية أسابيع تقريبًا، وقد كان الاهتمام واضحًا أثناء عملية التدريس بما يلي:
- إثارة دافعية التلاميذ وحثهم على المشاركة بالحديث في سائر أنشطة التحدث المقدمة.
- الحرص على استفادة التلاميذ من المعجم الصوتي المحوسب، حتى يتسنى لهم توظيف ما ورد فيه من ألفاظ عامية فصيحة بشكل آمن.
- توجيه التلاميذ إلى التعديلات التي يتم إجراؤها على الألفاظ العامية التي يمارسونها في أحاديثهم لتبدو في صورتها الفصيحة، ليتمكنوا من إدراك الفروق بين الألفاظ في صورتها الأولى، وصورتها بعد أن أسبغ عليها ثوب الفصحى.
- التطبيق البعدي لأداتي البحث: حيث أعيد تطبيق بطاقة تقويم مهارات التحدث وقائمة مشكلات الازدواجية اللغوية على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء مباشرة من تدريس مهارات التحدث، ثم رصدت النتائج بعد ذلك، وتم التعامل معها ومعالجتها إحصائيًا.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

فيما يلي عرض للنتائج التي توصل إليها البحث في ضوء الإجابة عن تساؤلاته، والتحقق من فروضه، وذلك باستخدام اختبار (ت) لتحديد الفروق بين مجموعتي البحث:

أولًا: للتحقق من صحة الفرض الأول قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لتحديد الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة تقويم مهارات التحدث والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة تقويم مهارات التحدث.

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
تجريبية	30	32.6	7.8	0.56	غير دالة
ضابطة	30	33.07	9.8		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة (0.56) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (58) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة تقويم مهارات التحدث، ومن ثم يتضح وجود تكافؤ وتجانس بين المجموعتين قبل تنفيذ تجربة البحث، وبالتالي يتم قبول الفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على ما يلي:

- لا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة تقويم مهارات التحدث.

ثانيًا: للتحقق من صحة الفرض الثاني، فقد استخدم الباحث اختبار (ت) لتحديد الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
تجريبية	30	19.9	1.6	0.59	غير دالة
ضابطة	30	19.7	1.8		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة (0.59) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (58) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية، ومن ثم يتضح وجود تكافؤ وتجانس بين المجموعتين قبل تنفيذ تجربة البحث، وبالتالي يتم قبول الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على ما يلي:

- لا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية.

ثالثًا: للتحقق من صحة الفرض الثالث، فقد استخدم الباحث اختبار (ت) لتحديد الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي بطاقة تقويم مهارات التحدث،

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقويم مهارات التحدث

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
تجريبية	30	12.9	4.3	7.5	دالة عند مستوى 0.001
ضابطة	30	20.8	5.5		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (7.5) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهذا يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقويم مهارات التحدث، وهو ما يشير إلى أثر توظيف المعجم الصوتي المحوسب للألفاظ العامية الفصيحة في تنمية تلك المهارات، حيث ساعد التلاميذ على ردم الفجوة بين اللغة التي يمارسونها في واقعهم ووفدوا بها من بيئتهم، وبين اللغة العربية الفصيحة، وهو ما يتفق مع ما نادت به دراسة (عبد العال، د. ت).

وفي ضوء تلك النتيجة يتم قبول الفرض الثالث من فروض البحث الذي ينص على ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقويم مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

رابعًا: للتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث فقد استخدم الباحث اختبار (ت) لتحديد الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
تجريبية	30	7.1	5.3	12.1	دالة عند مستوى 0.001
ضابطة	30	20.9	5.6		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (12.1) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية، وهو ما يشير إلى فعالية توظيف المعجم الصوتي المحوسب في تجاوز مشكلات الازدواجية اللغوية، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما انتهت إليه

دراسة (البلوشي، مريم، 2009) ودراسة (عمار، سام، 2010).
وفي ضوء تلك النتيجة يتم قبول الفرض الرابع من فروض البحث الذي ينص على ما يلي:
-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يوصي بما يلي:
- الاهتمام بإعداد المعاجم الصوتية المحوسبة وتوظيفها في تنمية المهارات اللغوية.
- تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية في تخصص اللغة العربية على استخدام المعجم الصوتي المحوسب في تعليم العربية.
- تدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام المعجم الصوتي المحوسب في تنمية مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- الاستفادة من أدوات البحث الحالي مع عينة أكبر من دارسي اللغة العربية، بما يؤكد نتائج البحث الحالي ويدعمها.

أهم المقترحات:

- دراسة أثر استخدام المعجم الصوتي المحوسب للألفاظ العامية الفصيحة في تنمية مهارات اللغة العربية.
- دراسة أثر استخدام المعجم الصوتي المحوسب في علاج صعوبات تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- فعالية برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية لاستخدام المعجم الصوتي المحوسب وقياس أثره في تنمية الأداء اللغوية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- أثر استخدام المعجم الصوتي المحوسب في علاج مشكلات الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- بناء معجم صوتي محوسب من الألفاظ العامية الفصيحة وقياس أثره في علاج مشكلات الازدواجية اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، الجزء الرابع، تحقيق علي عبد الواحد وافي (1957) لجنة البيان العربي، القاهرة.
- أبو بكر، عبد اللطيف (2003): تعليم اللغة العربية الأطر والإجراءات، مسقط، مكتبة الضامري للطباعة والنشر والتوزيع.

- أبو هيف، عبد الله (2004): مستقبل اللغة العربية، حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية أنموذجًا، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد (93 – 94) مارس.
- البلوشي، مريم (2009): استعمال طلبة الصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان للازدواجية اللغوية في تعبيرهم الشفوي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- بن يشو، جيلاني (2007): حوسبة المعجم العربي، الواقع والآفاق، مجلة علوم إنسانية، مجلة إلكترونية دورية محكمة، العدد (35) www.uluminsania.net
- عبد العال، عبد المنعم سيد (د.ت): طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، مكتبة غريب.
- عمار سام (2010): الازدواجية اللغوية والكفاءة التواصلية في ضوء مستويات اللغة العربية وأشكالها في الاستعمال المعاصر، بحث مقدم لندوة: الاتجاهات العالمية في تعلم اللغة العربية وتعليمها، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، 22 – 24 فبراير.
- عمر، أحمد مختار (1998): صناعة المعجم الحديث، القاهرة، عالم الكتب.
- الفيروزأبادي، مجد الدين (د.ت): القاموس المحيط، ج 4، القاهرة، دار الحديث.
- محمد، الحناش (1990): مشروع نظرية حاسوب لسانية في بناء معاجم آلية للغة العربية، مجلة التواصل اللساني، المجلد الثاني، العدد (22)، الدار البيضاء، مطبعة النجاح.
- محمود فهمي حجازي (2002): المعجمات العربية وموقعها بين المعجمات العالمية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بحوث ندوة خاصة بمناسبة الانتهاء من تحقيق طباعة معجم تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت (9 – 10) فبراير.
- مراد، إبراهيم (2001): المعاجم العلمية العربية المختصة ودور الحاسوب، مجلة اللغة العربية، الجزائر، العدد (4).
- مهديوي، عمر (2006): حوسبة المعجم العربي، قضايا لسانية وتقنية، مجلة علوم إنسانية، مجلة إلكترونية تعنى بالعلوم الإنسانية، السنة الرابعة، العدد (30)
www. Uluminsania.net
- مهديوي، عمر (2006): التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الآلي، اللقاء العلمي الدولي الرابع للقاموسية بتونس حول التعريف وقضاياه في القاموس، 22 – 24 يونيو.
- مؤتمر اللغة العربية أمام تحديات العولمة، الدورة الأولى، بيروت، 2002.
- الوعر، مازن (2003): اللسانيات والحاسوب واللغة العربية، مجلة رؤى ثقافية، دمشق، العدد (4) سبتمبر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Galisson, R.et alt. (1983): Dictionnaire de didactique des langues. 4 Édition. Hachette. Paris.
- Haruhiko, k (1998): The Japanese language translated from Japanese Charles E. Tuttle company Inc.

- Speech systems inc (1999): Natural speech recognition bridging the man machine GAP brochure of "speech systems incorporated" Tarzana, California.

ملاحق البحث

ملحق (1)
بطاقة تقويم مهارات التحدث
لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من خلال أداء الأنشطة اللغوية

م	المهارة	درجة توافر المهارة			
		بدرجة كبيرة (3)	بدرجة متوسطة (2)	بدرجة ضعيفة (1)	غير متوفرة
1	التحكم في جهاز النطق لإخراج الحروف من مخارجها.				
2	عرض الأفكار بتسلسل وترتيب منطقي.				
3	تجنب التكرار المخل لما فيه من ملل للمستمعين.				
4	التحدث في إطار الموضوع وعدم الخروج عنه.				
5	تدعيم القول بالحقائق والشواهد والأدلة لإقناع المستمعين.				
6	استخدام الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بدقة.				
7	تنويع التنغيم الصوتي للتعبير عن المعاني المختلفة من نفي أو استفهام أو تعجب... إلخ.				
8	استخدام الإيماءات والإشارات الملائمة للمعاني مثل (هز الرأس واليدين، وتعبيرات الوجه، ونظرات العينين... إلخ) أثناء الحديث.				
9	الانطلاق في الحديث عندما تدعو الحاجة إلى ذلك.				
10	ضبط الكلمات ضبطًا لغويًا صحيحًا أثناء الحديث				
11	التحدث باللغة الفصحى السليمة.				
12	التزام أدب الحوار والمناقشة.				
13	تنسيق عناصر الفكرة بما يساعد على التأثير في المستمعين.				
14	إنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية.				

ملحق (2)
بطاقة ملاحظة مشكلات الازدواجية اللغوية
لتلاميذ الصف الرابع الأساسي

م	مشكلات الازدواجية اللغوية	مدى معاناة التلميذ منها	
		يعاني	لا يعاني
1	تغيير مخارج بعض الحروف.		
2	الخلط بين الأصوات المتشابهة والمتقاربة في مخارجها.		
3	عدم التمييز عند النطق بين أصوات الحركات القصيرة والطويلة.		
4	قلب بعض الحروف في الكلمة.		
5	تقديم بعض الحروف وتأخير بعضها الآخر.		
6	حذف بعض الحروف من الكلمات.		
7	إضافة حروف للكلمات وهي ليست منها.		
8	صعوبة نقل المعنى بدقة.		
9	استعمال الألفاظ العامية في جمل عربية بدون قصد.		
10	عدم الالتزام بالصيغ النحوية المناسبة عند التحدث.		
11	عدم استخدام النظام الصحيح لتركيب الكلمة العربية عند التحدث.		
12	صعوبة التواصل إذا تعرض التلميذ لمفردات عامية ليست في بيئته (الولاية التي يعيش فيها).		

ملحق (3)
المعجـم الصوتي المحـــوسـب
للألفاظ العامية الفصيحـة

Preparing a Computerized Phonetic Dictionary for Arabic Colloquial Expressions and Utilizing it in the Treatment of Problems of Diglossia and Developing the Speaking Skills of the 1st Cycle Basic Education Pupils

Dr. Abdel Latif A. Ali
Faculty of Education - Sues Canal University (Ismailia)
Ismailia - Egypt

Received on : 09-12-2010 **Accepted on : 19-04-2011**

Abstract

This research aims to shed light on one of the most important aspects of the contemporary linguistic scene in the Arab region i.e. diglossia, viewing it as a normal phenomenon rather than as a threat to Arabic. This phenomenon demonstrates the vitality of the Arabic language and its capability to adapt to the requirements of language development.

In order to address the problems of bilingualism and benefit from its positive aspects, the researcher initiated the preparation of a computerized phonetic glossary of colloquial expressions that have Arabic origin, restandardized them and exposed young pupils in the first Cycle of Basic Education to them, having reshaped those expressions in a standard form. Thus, pupils can listen to the language variety which they mostly use in their daily lives, and maintain a link between the language varieties spoken in the street, at home and in the school, or the spoken and written varieties. Of Arabic. This might contribute ultimately to improve linguistic performance of young pupils in the speaking "skill.The researcher utilized two research tools: (1) a card for evaluating the speaking skills of the students of the fourth grade, and (1) an observation sheet for observing problems of diglossia. Then, he conducted the experiment, where he divided the pupils into two groups; experimental and control. The experimental group was involved in various activity using the computerized phonetic dictionary while the second one practiced those activities without using the dictionary.

The findings indicated that the experimental group students performed better than the students of the control one in the speaking skill. The students of the experimental group also outperformed their counterparts in being able to tackle the problems of diglossia.